

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

الدكتور علي رضا ميرزا محمد

بدأ الكاتب هذه المقالة بالحديث عن تأثير اللغة العربية وأدابها والقرآن والحديث في الأدب الفارسي، وما يعارض هذا التأثير من تطور وتكامل بظهور التجاهين فكريين طي الزمن، أحد هما يعتمد على الوعظ والتذكير، والأخر يتعلق بالعرفان والتصوّف.

ثم تحدث عن سعدي باعتباره أحد كبار الشعراء والأدباء المعدودين وأثبت قدرته وابداعه في خلق نماذج رائعة من النظم والثرثراً بما اقتبسه من القرآن والحديث والأدب العربي.

وقد سعى الكاتب في هذه المقالة بقدر الإمكان إلى دراسة أسلوب سعدي وطريقته من جميع الجوانب في الإقتباس من القرآن والحديث باعتبارهما مصدرين مهمين من مصادر الثقافة والفكر الإسلامي.

وتمّ هذا الأمر الذي يقتضي القيام بدراسة عامة وتحليل عملي، بدراسة الموضوع تحت عنوانين رئيسين هما الإقتباس من القرآن والإقتباس من الحديث مع دراسة كل منها تحت عناوين متفرّعة عنها.
كما تطرّقت المقالة إلى بحث دراسة الاستعمالات الأدبية والمضمون المكررة المتأثرة بالقرآن عند سعدي.

هذا الطريق على القرآن والسنن النبوية وسيرة المصوومين من جهة، ول يقوموا بأداء فرائضهم الدينية وأحكامها. وقد أدى الاهتمام بهذا الأمر إلى تأسيس مدارس العلوم الدينية والأدبية في مختلف أنحاء إيران، والأبعد من هذا، ظهرت رغبة خاصة في حفظ وتلاوة القرآن والحديث. مثل ما عهده صحابة الرسول الأكرم (ص) في صدر الإسلام، وكان من الطبيعي أيضاً أن يميل أهل الذوق والشعر والأدب باعتبارهم جزءاً من أبناء المسلمين إلى هذه المصادر الثقافية الإسلامية الأصلية، وأن ينعكس القرآن والحديث والأدب العربية بالتالي في آثارهم.

من الميزات المهمة والبارزة في الآثار المنظومة والمنشورة باللغة الفارسية ظواهر تأثير اللغة العربية وأدابها عامة والقرآن والحديث خاصة، فيها. ولكن يشاهد مثل هذا التأثير بشكل واسع في المتون الفارسية المنظومة والمنتشرة منذ القرن الرابع الهجري وما بعده، ولاشك في أن البحث حول ذلك ذو أهمية بالغة ولكن يبدو من الضروري قبل كل ذلك ذكر بعض النقاط حول كيفية ظهور هذا التطبيق الأدبي وتطور مجالاته. وبعد دخول الإسلام إلى إيران وانتشاره المطرد، انكبّ الناس بكل اهتمام ورغبة على تعلم اللغة العربية ليتعرفوا عن

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

وشعرهم وقصصهم وتثلياتهم وما شابهها. مما يدل على ذوقه الفكري والأدبي العميق. وفيما يلي أمثلة من هذه التأثيرات والتأثيرات نوردها من خلال دراسة أسلوب سعدي في الإقتباس من القرآن وال الحديث تحت عناوين خاصة.

الإقتباس من القرآن

اقتبس الشيخ من الآيات والألفاظ والمصامن القرآنية بطرق مختلفة فرّصع كلامه البلige وشعره البديع بالوحى الاهي، حيث يمكن تقسيم هذا الإقتباس إلى:

ألف: كلمة «قرآن»، كما وردت في الأبيات والعبارات التالية:

گر تو قرآن بدین نمط خوانی
بیری رونق مسلمانی^(۱)
آنکس که به قرآن وخبر زونرهی
آنست جوابش که جوابش ندهی^(۲)
یتیمی که ناکرده قرآن درست
کتبخانه چند ملت بشست^(۳)
لازال في نعم والحق ناصره
بحق ما جمع القرآن من آية^(۴)
ملک صمدیت را چه سود وزیان دارد
گر حافظ قرآنی یاعابد أصنامی^(۵)
«عالی... گفت: علم من قرآن است وحدیت وگفتار مشایخ»^(۶).
«مراد از نزول قرآن تحصیل سیرت خوب است نه ترتیل سورت مکتوب»^(۷).

ب: متراجفات كلمة قرآن، مثل مصحف وكتاب مجید وتنزيل وheet سُعیْ في الجمل والأبيات التالية:

۱ - مصحف:

عالم اندر میان جاهل را
مثلی گفته اند صدقان
شاهدی در میان کورانست
محفوی در سرای زندیقان^(۸)
شبه سعدي في هذين البيتين العالم بين الجهلة بالبصر بين
العيان، وبالقرآن في بيوت الزنادقة، وهذا كالتشبيه الذي
أورده أبو محمد عبد الوهاب بن علي الشعبي البغدادي المالكي
(٣٦٢ - ٤٢٢ هـ) في الأبيات التي وصف بها بغداد، فشبه سيرة
في أزقتها وهو حيران بالمصحف في بيت زندق: قائلاً:

وكان هذا التأثير يتراوح بين الضعف والقوة مع مرور الزمن، غير أن ظهور اتجاهين فكريين أدى إلى زيادة تأثير الثقافة الإسلامية والأدب العربي تأثيراً كبيراً في الشعر والشعر الفارسي.

ويقوم أحد هذين الاتجاهين على الوعظ والخطابة والتذكرة حيث تشاهد أول نماذج بارزة منها على شكل زهد في شعر سائي المروزي (٣٤١ - ٣٩٤ هـ)، ثم تبلغ غاية كمالها عند الحكيم سائي الغزنوي (٥٤٥ هـ). وكان الاتجاه الآخر يقوم على العرفان والتتصوف الذي بدأ بالتكامل منذ أواخر القرن الرابع الهجري، وبلغ أقصى كماله مع مرور الزمن، حيث يمكن أن تشاهد نماذج ناصعة منه في الشعر العرفاني عند سائي وعطار والمولوي وعرافي وسعدي وحافظ وكثير من شعراء القرون التالية، وكذلك في بعض الكتب العرفانية ككشف المحجوب ومරصاد العباد وتمهيدات وفيه ما فيه وأسرار التوحيد وأمثالها. كما يلاحظ بالإضافة إلى ذلك أدباء كانوا علاوة على اتجاههم العرفاني من أهل الوعظ والتذكرة والحديث، واقتبسوا أكثر من غيرهم في آثارهم المنظومة والمنتورة من الآيات والأحاديث والأمثال والحكم والقصص العربية يمكن أن نذكر منهم رائداً نموذجياً هو الكاتب والشاعر الشهير في القرن السابع الهجري الشيخ سعدي الشيرازي. لقد اقتبس سعدي في آثاره المنظومة والمنتورة من المصادر الإسلامية الأصيلة والأداب العربية بأشكال مختلفة يمكن أن نذكر من هذه المصادر بعنوانين متميزة القرآن والحديث والقصص والتمثيل والأمثال والأشعار العربية وكلمات كبار رجال الأدب والعرفان، كما ورد في أحاديث سعدي تلميحات كثيرة من القرآن وغيره، وما اقتبسه من القرآن والحديث والأمثال والشعر العربي بطرق التقليل أو التضمين واضح جداً. فهو يورد أحياناً الفاظ القرآن نفسها والحديث في الشعر والشعر بمعنى الطرافة، ورعاية المقام، وينقل أحياناً أخرى مضمون الآية أو الحديث بمهارة تامة في بيت شعري بلغ جزل الألفاظ قوي التراكيب والعبارات. كما كان ينظم في بعض الأحيان ترجمة آية أو حديث بأسلوب فني طبعي. دون أن ينقص ذلك ذرة من جزالة الكلام أو يوجد خللاً في المعنى. وهذا شأن سعدي وأسلوبه الأدبي أيضاً في الإقتباس من أمثال العرب

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

من طين^(٢٠):
جای دیگر نعیم بار خدای
چشمۀ سلسیل وجوی عسل^(٢١)
المصراع الثاني تلمیح إلى الآیتين: «عیناً سُمِّيَ فِيهَا
سَلْسِبِيلًا»^(٢٢) و «..أَنَّهَا مِنْ عَسْلِ مَصْفَى...»^(٢٣).
هر که بر خود نشناشد کرم بار خدای
دولتش دیر نهاند که کفورست و کنود^(٢٤)
إِشارة إلى الآیتين الکریمتین ﴿..إِنَّ إِنْسَانَ لَكَفُورٍ﴾^(٢٥)
و ﴿إِنَّ إِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾^(٢٦).
دامن مکش ز صحت ایشان که در بهشت
دامن کشان سندس خضرنده و عقری^(٢٧)
مقتبس من الآية الکریمة ﴿مُتَكَبِّنٍ عَلَى رَفْرَفِ خَضْرِ
وَعَقْرِيِ حَسَانٍ﴾^(٢٨).
هـ: کلمات قرآنیة مرکبة، وتأقی تحت عنوانین:
١ - تراکیب بالإضافة، مثل: «دار القرار، عین اليقین، يوم
التغابن» التي اقتبست بالترتيب من الآيات الکریمة التالية:
﴿إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾^(٢٩)؛
﴿صَبْغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾^(٣٠)؛
﴿ثُمَّ لَتَرَوْنَاهَا عِنْدَ عِيْنِ الْيَقِينِ﴾^(٣١) و ﴿يَوْمَ يَجْمِعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ
يَوْمُ التَّغَابِنِ...﴾^(٣٢)؛ وقد اقتبسها سعدي في هذه الأبيات:
دار القرار خانه جاوید آدمی است
این جای رفتن است ونشاید قرار کرد^(٣٣)
ور به صد پاره ام کنی زین رنگ
بنگردم که صبغة اللهم^(٣٤)
دلت را دیده ها بر دوزتا عین اليقین گردد
تنت را زخمها برگیر تاکنز الحكم گردد^(٣٥)
مثل وقوفك عند الله في ملا
يوم التغابن واستيقظ لمزدجر^(٣٦)
٢ - العبارات الوصفية، مثل: «بضاعت مزحة، سحاب
ثقال، سحر مبين، سحر مفترى، فج عميق، ماء مهين»، والتي
اقتبست بالترتيب من الآيات الکریمة التالية ﴿..وَجَنَّا
بِضَاعَةً مَزْجَاهَ فَأَوْفَ لَنَا الْكِيلَ...﴾^(٣٧)؛ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ
الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدِي رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَفْلَتَ سَحَابًا ثَقَالًا سَقَاهُ
لِبَلَدَ مَيْتَ...﴾^(٣٨)؛ ﴿..هَذَا سَحَرٌ مَبِينٌ﴾^(٣٩)؛ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ
مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيْنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سَحْرٌ مَفْتَرٌ﴾^(٤٠)؛ ﴿وَأَذَنَّ

بغداد دار لأهل المال طيبة
وللمفاليس دار الضنك والضيق
ظللت حیران أمسي في ازفتها
کائني مصحف في بيت زندق^(٩)
وأورد سعدي لفظ مصحف في جملة أخرى عن قول ثروة
بخيل قائلًا «مصحف مهجور او ليترست که گله دور»^(١٠).
٢ - كتاب مجید:
«آیات کتاب مجید را عزّت وشرف بیش از آنست که روا باشد
برچنین جایها (گورها) نوشته»^(١١).

٣ - تنزیل:
«نبینی که حق، جلّ وعلا، در محکم تنزیل از نعیم بهشت خبر
می دهد که أولنک هم رزق معلوم»^(١٢).

٤ - هفت سبع:
اگر خود هفت سبع از بر بخوانی
جو آشافتی الف ب ت ندانی^(١٣)
يقول علماء العلوم القرآنية بتحزيب القرآن إلى أجزاء،
أحدھما أنه يقسم إلى سبعة أجزاء^(١٤)، وبناء على هذا يذكر
سعدي القرآن الکریم، بعبارة «هفت سبع»، وقد أشير إلى هذا
أيضاً في حديث للامام الصادق (ع) رواه حسين بن خالد،
وجاء فيه: «قلت له: في كم أقرأ القرآن؟ فقال: أقراء أخمساً،
اقرأ أربعاء أسباعاً، أما إنّ عندي مصحفاً مجرّئاً أربعة عشر
جزءاً»^(١٥) ولابد من الاشارة هنا إلى أن تقسيمات أخرى
للقرآن كانت كما يبدو وكما ورد في بعض الروايات في صدر
الاسلام^(١٦) لا يستعملها المسلمون اليوم.
جـ: أسماء السور، مثل طه ويس في هذا البيت:

ترا عز لولاك تمکین بس است
شای تو طه ویس بس است^(١٧)
قيل هذا البيت في مدح الرسول الأکرم (ص)، ومصراعه
الأول إشارة الى الحديث المعروف «لولاك لما خلفت
الأفلاك»^(١٨).
دـ: مفردات ألفاظ القرآن مثل (سلامة، طين)، (کفور، کنود)
و (عقری) في الأبيات التالية:
خدای تاکل آدم سرشت وخلق نگاشت
سلامه ای چو تو دیگر نیافرید از طین^(١٩)
إشارة إلى الآية الکریمة ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

وأناسين عليها جلنار
علقت بالشجر الأخضر نار^(٦٣)
يا ناقلاً عنّي باني صابر
لقد افترت على قولًا زوراً^(٦٤)

ز: اقتباس من آية كاملة مثل: «إذا الشمس كورت»^(٦٥)؛
«الحمد لله رب العالمين»^(٦٦)؛ «خذوه فغلوه»^(٦٧)؛ «كل من
عليها فان»^(٦٨)؛ «والعصر»^(٦٩) وردت بالترتيب في الأبيات
التالية:

دانى که در بيان اذا الشّمس کورت
معنى چه گفته اند بزرگان پارسا^(٧٠)
الحمدُ لله ربُ العالمين على
ما أوجب الشّكر من تجديد آثاره^(٧١)
 بشنو که از سعادت جاوید برخوری
ورنشنوى خذوه فغلوه یای دار^(٧٢)
دو چيز حاصل عمرست نام نيك وشواب
وزين دو درگذری كل من عليها فان^(٧٣)
ربحت الهدى إن كنت عامل صالح
وإن لم تكن والعصر إنك في الحسر^(٧٤)
ح: تضمين قسم من آية، مثل: «..أوي إلى ركن
شديد»^(٧٥)؛ «فذرهم يخوضوا ويلعبوا...»^(٧٦)؛ «فلا تحسين
الله مخلف وعده...»^(٧٧)؛ «..هل من مزيد»^(٧٨) و «وما أبرئ
نفسى...»^(٧٩) وردت بالترتيب في الأبيات التالية:
من استحمرى بجاه جليل قدر
لقد أوي إلى ركن شديد^(٨٠)

وإن عتبوا ذرهم يخوضوا ويلعبوا
فلي يك شغل عن ملامة عاتب^(٨١)
فلا تحسين الله مخلف وعده
بأن لهم دار الكرامة والبشر^(٨٢)
جو دوزخ که سيرش کنند از وقید
دگر بانگ دارد که هل من مزيد^(٨٣)
وما أبرئ نفسى وما أزكيها
که هرچه نقل کنند از بشر درامکانست^(٨٤)

ط: اقتباس من : آية كاملة أو تضمين قسم منها مع تبديل
موضع الكلمات مثل: «النار ذات الوقود»^(٨٥)؛ «لعل الله
يحدث بعد ذلك أمراً»^(٨٦) و «...يفشى الليل النهار...»^(٨٧)
وردت بالترتيب في الأبيات التالية:

في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتي من كل فج
عميق»^(٤١)، و «ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين»^(٤٢)؛
 وأشار إليها سعدي في الأبيات التالية.

که می برد به عراق این بضاعت مزاجة
چنانکه زیره به کرمان برند وکاسه به چین^(٤٣)
كم حزن في بلد بلقع
من عليها بسحاب نقال^(٤٤)

صورت کنند زیبا بر پرنیان ودبیا
لیکن بر ابروانش سحر میین نباشد^(٤٥)
شعر آورم به حضرت عالیت زینهار
با وحی آسمان چه زند سحر مفتری^(٤٦)

قطوبی لباب کبیت العتیق
حوالیه من کل فج عمیق^(٤٧)
تبارک الله از آن نقشبند ماء مهین
که نقش روی تو بسته وجشم وزلف وجین^(٤٨)
و: تركیب جمل مقتبسة من القرآن، مثل: ((إشتغال الشیب
في رأسی)) من ((وأشتعل الرأس شیبا))^(٤٩)؛ ((إنتشار
الکواكب)) من ((وإذا الكواكب انتشرت))^(٥٠)؛ ((انتخر
العظم)) من ((إذا كانَ عظاماً نخرة))^(٥١)؛ ((إنَّ هذا اليوم
عسیر)) من ((فذلك يومئذ يوم عسیر))^(٥٢)؛ ((الجميل من
الصبر)) من ((فاصبر صبراً جيلاً))^(٥٣)؛ ((سلالة طین)) من
((سلالة من طین))^(٥٤)؛ ((علقت بالشجر الأخضر نار)) من
((..جعل لكم من الشجر الأخضر نارا))^(٥٥) و ((قولاً زوراً
من ..قول الزور))^(٥٦)، وردت في الأبيات التالية:

بالهف عصر شباب مر لامه
لا هو بعد اشتغال الشیب في رأسی^(٥٧)
أشبه ما ألقى بيوم قيامة
وسيل دموعي بانتشار الكواكب^(٥٨)
واندرس الرسم بطول الزمان
وانتحر العظم بمر اللیال^(٥٩)
چنان ماند قاضی به جورش اسیر
که گفت إنَّ هذا اليوم عسیر^(٦٠)
عفا الله عننا ما مضى من جريمة
ومن علينا بالجميل من الصبر^(٦١)
شكفت نیست گر از طین بدر کند گل ونسرين
هانکه صورت آدم کند سلالة طین را^(٦٢)

منهج سعدی في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

الخاسرون ^(١٠٨):

آنرا که تو رهبری کسی گم نکند
و آنرا که تو گم کنی کسی رهبر نیست ^(١٠٩)

گرم ره نایی رسیدم به خیر
و گر گم کنی باز ماندم زسیر ^(١١٠)

گرم دست گیری به جایی رسم
و گر بفکنی بر نگیرد کسم ^(١١١)
﴿وَمَا يُنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ ^(١١٢):

الهامش از جلیل ویامش زجریل
دایش نه از طبیعت و نطقش نه از هوی ^(١١٣)

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ فَأَبْيَنَ أَنْ يَعْلَمُنَا وَأَشْفَقَنَا مِنْهَا وَحْلَهَا إِنَّهُ كَانَ ظَلَوْمًا جَهُولًا﴾ ^(١١٤):

مرا گناه خودست ازملاست تو برم
که عشق بارگران بود و من ظلوم جهول ^(١١٥)

من آن ظلوم جهول که اوئم گفتی
چه خواهی از ضعفا ای کریم واز جهال

مرا تحمل باری چگونه دست دهد
که آسمان و زمین بر تاافتند و جبال ^(١١٦)

﴿إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ^(١١٧):

زنهار پند من پدرانه است گوش گیر
یگانگی مورز که در دین برابری ^(١١٨)

الإقتباس من الحديث

كان سعدى أديباً بارعاً و معلماً للأخلاق وأهل مواعظه
ونصيحة ولذلك كان محياً إحاطة واسعة بالأخبار والأحاديث
إضافة إلى اطلاعه الواسع على الآيات القرآنية ومضمونها،
يعتبر اقتباس هذه الأحاديث والأخبار بطرق مختلفة في شعره
ونثره في المرتبة الثانية بعد القرآن، ويمكن تقسيم الأحاديث
التي كان سعدى يهتم بها من حيث المنشأ إلى قديسي ونبيوي
وعلوى نقتصر بذكر نموذج لكل منها فيما يلي:

١ - الحديث القدسى: قال الله عز وجل: «سبقت رحمي غضبي» ^(١١٩).

بخشنده اى که سابقه فضل ورحمتش
مارا به حسن عاقبت اميدوار کرد ^(١٢٠)

تركى مدامعى طوفان نوح

ونار جوانحى ذات الوقود ^(٨٨)

طل عمرى تصاباً ولعمرى

يحدث الله بعد ذلك أمرأ ^(٨٩)

چنان تنگش آورده اندر کنار

که پندارى الليل يغشى النهار ^(٩٠)

ويجب الا يغيب عن البال أن سعدى أورد في كثير من الحالات قسماً من آية في الشعر مع تغيير وتصرف فيها، يمكن أن نشاهد نماذج عديدة منها في شعره.

ي: ترجمة آية أو قسم منها كما في النماذج التالية:
﴿وَسَخَرَ لَكُمُ الْشَّمْسُ وَالقَمَرُ دَائِبُينَ، وَسَخَرَ لَكُمُ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ﴾ ^(٩١):

پاک وبى عيب خدايى كه به تقدير عزيز
ماه و خورشيد مسخر كند و ليل و نهار ^(٩٢)

﴿هُلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ ^(٩٣):

«نبندارم که بد باشد جزای خوبکرداران» ^(٩٤).

﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ...﴾ ^(٩٥):

گر بشنوی نصیحت و گر بشنوی به صدق
گفتیم و بر رسول نباشد بجر بلاغ ^(٩٦)

گر نیاید به گوش رغبت کسی
بر رسولان پیام باشد و بس ^(٩٧)

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسْنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالَهَا...﴾ ^(٩٨):

نکو کاري از مردم نیکرای
یکسی را به ده می نویسد خدای

﴿سِيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عَسْرٍ يَسِراً﴾ ^(٩٩):

«پس از دشواری آسانیست ناچار» ^(١٠٠).

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ...﴾ ^(١٠١):

تو راستی کن و باگردش زمانه بساز
که مکرهم به خدا وند مکر گردد باز ^(١٠٢)

﴿وَأَحْسِنِ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ...﴾ ^(١٠٤):

«با خلق کرم کن چو خدا باتو کرم کرده» ^(١٠٥).

﴿وَتَعَزَّزُ مِنْ تَشَاءُ وَتَذَلَّلُ مِنْ تَشَاءُ...﴾ ^(١٠٦):

عزیزی و خواری تو بخشی و پس
عزیز تو خواری نبیند زکس ^(١٠٧)

ک: ایراد مضمون آية أو قسم منها كما في النماذج التالية:

﴿مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يَضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمْ

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

الحديث درست آخر از مصطفی است
که بخشایش و خیر دفع بلاست^(۱۳۲)

سعد یا حب وطن گرچه حدیثی است صحیح
تسوان مرد بسختی که من اینجا زادم^(۱۳۳)

۲ - خبر أو الخبر:
در خبرست: الفقر سواد الوجه في الدارين^(۱۳۴).
آنکس که به قرآن و خبر زونرهی
آنست جوابش که جوابش ندهی^(۱۳۵)

وفي الخبر المروي دين محمد
يعود غريباً مثل متدا الأمر^(۱۳۶)

ب: كلمات من الأحاديث: مثل: «مكاره»، «دعا، بلا»،
«تواضع، رفعت»، «لافتي» و«مقام، مقال» في العبارات والأبيات
التابلة:
نعم بھشت را دیوار مکاره در پیش^(۱۳۷).

اشارة إلى الحديث النبوی «حفت الجنة بالمكاره...»^(۱۳۸)
غنیمت شمارند مردان دعا
که جوشن بود پیش تیر بلا^(۱۳۹)

مقتبس من الأحاديث التالية: «الدعاء يرد البلاء»^(۱۴۰)؛
«بالدعاء يستدفع البلاء»^(۱۴۱) و «لايدفع البلاء إلا
الدعاء»^(۱۴۲).

تواضع سر رفعت افرادت
تكبر به خاک اندر اندزادت^(۱۴۳)

اشارة إلى الحدیثین «بالتواضع تكون الرفعة»^(۱۴۴) و «کفى
بتواضع رفعة»^(۱۴۵).

زور آزمای قلعة خیر که بنداو
در یکدگر شکست به بازوی لافتی^(۱۴۶)

كلمة «فتی» اشارة إلى الرواية التالية:
... نظر رسول الله (ص) إلى جرينيل بين السماء والأرض على
كرسي من ذهب وهو يقول: لasisف إلأ ذو الفقار ولافتی إلأ على^(۱۴۷).

نگویم لب بیند و دیده بردوز
ولیکن هر مقامی را مقال^(۱۴۸)

مقتبس من الحديث «لكلَّ مقام مقال»^(۱۴۹) الذي ورد
بشكل ضرب المثل.

**۱ - التركيب بالإضافة، مثل: «حب الوطن» والمقتبس من
الحديث «حب الوطن من الإيمان»^(۱۵۰). وأوردته سعدي في هذا
البيت:**

۲ - الحديث النبوی: «السعید من سعد في بطن أمه،
والشقي من شقي في بطن أمه»^(۱۲۱)؛
تا روز أولت چه نیشه است برجین^(۱۲۲)
زیرا که در ازل سعدا آند واشقیا

۳ - الحديث العلوی: «أما بعد، فإنما مثل الدنيا مثل الحياة،
لين مسها، قاتل سماها، فأعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يعجبك
منها»^(۱۲۳)؛

مکن به چشم ارادت نگاه در دنیا
که پشت مار به نقش است وزهر او قتال^(۱۲۴)
والشيخ خلافاً لكثير من الأدباء العارفين، قليلاً ما يورد في
تضمين الحديث اسم قائله، ولا يشاهد أثر لصاحب الحديث في
الأبيات المتأثرة بمضامين من الحديث في أكثر الأبيات إن لم
يكن في كلها. وبعبارة أخرى إن ما يقتبسه سعدي من
الأحاديث والأخبار غالباً ما يرد متداخلاً في عباراته، ونادرًا
ما ينقل بالنص، وهو ما يمكن أن يشاهد في شعره مثل:
حديث درست آخر از مصطفی است

که بخشایش و خیر دفع بلاست^(۱۲۵)
دنیا که جسر آخرشن خواند مصطفی
جای نشست نیست باید گذار کرد^(۱۲۶)

ففي البيت الأول أشير إلى الروايات التالية عن الرسول
الأكرم (ص): «الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها
الجذام والبرص»^(۱۲۷)؛ «الصدقة تسد سبعين باباً من الشر»^(۱۲۸)
و «الصدقة تسد سبعين باباً من السوء»^(۱۲۹). والبيت الثاني
إشارة إلى قول الرسول: «الدنيا قنطرة الآخرة»^(۱۳۰). والذي
ليس لدينا ما يؤكد أنه ورد عن الرسول الأكرم (ص).

وإذا كان لا يشاهد إلا اليسير والتادر من مثل هذين
النموذجين في غزليات ومواعظ فإنه يلاحظ بشكل أوفر في
گلستان وبوستان وإن كان قليلاً في المجموع. ومع ذلك يمكن
تقسيم طرق اقتباس الشيخ في الأخبار والأحاديث في شعره
نشره إلى مAILY:

**ألف: استعمال كلمتي «حديث» و«خبر» كما وردتا في الأبيات
والعبارات التالية:**

۱ - حديث:
بزرگی را پرسیدم در معنی این حديث که أعدی عدوک نفسک التي
بین جنبیک^(۱۳۱).

منهج سعدی فی الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

بالمكاره...»^(۱۶۹) وردا فی العبارتين والبیت التالیة:

«جز این چاره نداشتند که با او به مصالحت گرایند و به اجرت
ساماحت نهایند، کل مداراة صدقه»^(۱۷۰).

«لختی به اندیشه فرورفت و گفت: غالب اشعار اودرین زمین به زبان
پارسیست، اگر بگویی به فهم نزدیکتر باشد، کلم النّاس علی قدر
عقولهم»^(۱۷۱).

وجنّات عن حَفْت بمكارة
فلا بد من شوك على فتن البسر^(۱۷۲)

ح: ترجمة حديث أو قسم منه كما يلي:
«إنَّ الْيَتَيمَ إِذَا بَكَى اهْتَزَّ لِهِ الْعَرْشُ»^(۱۷۳).

الا تانگرید که عرش عظیم
بلرzed هی جون بگرید یتیم^(۱۷۴)
«المَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لَسَانِهِ»^(۱۷۵).

تفکر شبی با دل خویش کرد
که پوشیده زیر زبانست مرد^(۱۷۶)
«مِنْ سَلْ سَيفَ الْبَغْيِ قُتُلَ بِهِ»^(۱۷۷).
مبین کز ظلم جباری کم آزاری ستم بیند
ستنگر نیزروزی کشته تبع ستم گردد^(۱۷۸)

«الدنيا مزرعة الآخرة»^(۱۷۹):

زمین دنیا بستان زرع آخرت است
چو دست می دهدت تخم دولتی بفسان^(۱۸۰)
ط: ایراد مضمون الحديث أو قسم منه كما في الأمثلة
التالیة:

«الغنی في الغربة وطن الفقر في الوطن غربة»^(۱۸۱):

منعم به کوه و دشت و بیابان غرب نیست
هر جاکه رفت خیمه زد و بارگاه ساخت
و آنرا که بر مراد جهان نیست دسترس
درزاد و بوم خویش غریبست و ناشناخت^(۱۸۲)
«إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلُ أَهْلُ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ»^(۱۸۳):
تو قدر فضل شناسی که اهل فضل و دانش
شبه فروش چه داند بهای در ۷مین را^(۱۸۴)
«النَّاسُ نَيَامٌ إِذَا مَاتُوا انتَهُوا»^(۱۸۵):

به خواب و لذت و شهوت گذاشتند حیات
کنون که زیرزمین خفته اند بیدارند^(۱۸۶)
«أَهْلُ الْجَنَّةِ جَرَدْ كَحْل، لَا يَفْنِي شَابِهِمْ، وَلَا يَلِي
ثَيَابِهِمْ»^(۱۸۷):

سعد یا حبّ وطن گرجه حدیثی است صحیح

نتوان مرد بسختی که من اینجا زادم^(۱۵۱)

۲ - تركیب وصفی، مثل: «يد عليا» و «يد سفلی» المقتبسین
من الحديث «اليد العليا خير من اليد السفلی، وأبداً من
تعول»^(۱۵۲) وأوردهما سعدی فی هذه العبارة:
«... وابناء جنس ما را به مرتبه ایشان که رساند ويد عليا به يد سفلی
جه ماند»^(۱۵۳).

د: التراكب المقتبسة من الأحاديث، مثل: («سبحات
الجلال» من «سبحات وجه ربنا»^(۱۵۴)) و («سابقة رحمت» من
«سبقت رحمتي»^(۱۵۵)) وقد وردت في هذين البيتين.

لو دنت فكرة من حجمه
لاحترق من سبحات الجلال^(۱۵۶)

بخشنده ای که سابقة فضل ورحمتش

مارا به حسن عاقبت اميدوار کرد^(۱۵۷)
ه: اقتباس حديث كامل، مثل: «كاد الفقر أن يكون
كُفراً»^(۱۵۸) و «كَلَ الصِّدْقَ فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ»^(۱۵۹) وردا بالترتيب في
العبارات والبیت التالیین:
«درویش بی معرفت نیارامد تا فرش به کفر انجامد، کاد الفقر أن
یکون کفراً»^(۱۶۰).

بأي فضيلة أسعى اليكم
وكل الصيد في جوف الفراء^(۱۶۱)

وقد اتّخذ هذان الحديثان كغيرها من الأحاديث شکل
ضرب المثل في اللغة العربية کما اقتبسا بكثرة في الأدب
الفارسي.

و: تضمین قسم من حديث، مثل: («الفقر فخری» من
الحديث «الفقر فخری وبه أفتخر»^(۱۶۲)) ورد فی عبارۃ «گفتا
نشنیدی که پیغمبر، علیه السلام، گفت: الفقر فخری»،
و («لاینام قلبی» من الحديث «تَنَام عَيْنَاهُ وَلَا يَنَام قَلْبِي»^(۱۶۴)
و «أَبْيَتْ عَنْدَ رَبِّي» من الحديث «إِنَّمَا أَبْيَتْ عَنْدَ رَبِّي يَطْعَمِي
و يَسْقِيَنِي»^(۱۶۵)) فی هذا البیت:

صاحبدل لاینام قلبی

مهمان أبیت عند ربی^(۱۶۶)

ز: اقتباس الحديث کله أو تضمین قسم منه بتصرف وتغيیر،
مثل: «مداراة النّاس صدقه»^(۱۶۷)؛ «إِنَّا معاشرَ الْأَنْبِيَاءِ أَمْنَا أَنْ
نَكْلَمَ النّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ»^(۱۶۸) و «حُفَّتِ الْجَنَّةُ

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

وهو مالا تسع له هذه المقالة ومع ذلك يجب ألا يغيب عن البال أنه لا يمكن إدراك تأثيرات القرآن والحديث في آثار سعدي بسهولة فقط بل إنه لا يتيسر استنباطها إلا بإمعان النظر في نظمه الطريف ونثره اللطيف وبمعرفة كافية للقرآن والحديث أيضاً.

المصادر والهواهش:

- ١ - كليات سعدي، تحقيق محمد علي فروغي گلستان، باب ٤، ص ١٢١.
- ٢ - ن. م، گلستان، باب ٤، ص ١١٧.
- ٣ - ن. م، بوستان دیباچه، ص ٥.
- ٤ - ن. م، مواعظ ص ٩٧.
- ٥ - ن. م، مواعظ ص ١٤٦.
- ٦ - ن. م، گلستان، باب ٤، ص ١١٦.
- ٧ - ن. م، گلستان، باب ٨، ص ١٩٧.
- ٨ - ن. م، گلستان، باب ٨، ص ١٩٢.
- ٩ - وفيات الأعيان، للن خلکان، ج ٢، ص ٢٨٨.
- ١٠ - كليات سعدي، گلستان، باب ٦، ص ١٥١.
- ١١ - ن. م، گلستان، باب ٧، ص ١٦٣ - ١٦٤.
- ١٢ - ن. م، گلستان، باب ٧، ص ١٧٠.
- ١٣ - ن. م، گلستان، باب ٥، ص ١٢٥.
- ١٤ - قال الزركشي حول ذلك: وبسبعة الأول إلى الدال من قوله في النساء /٥٥: «فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه»، والسبع الثاني إلى التاء من قوله في الأعراف /١٤٧: «حبطت أعلمهم»، والثالث إلى الألف الثانية من قوله في الرعد /٥٣: «أُكْلَهَا»، والرابع إلى الألف في الحجّ /٣٤ أو ٦٧ من قوله: «جعلنا منسّكاً»، والخامس إلى إلهاء من قوله في الأحزاب /٣٦: «وما كان مؤمن ولا مؤمنة»، والسادس إلى الواو من قوله في الفتح: «الظاهرين بالله طن السوء»، والسابع إلى آخر القرآن. البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٥٠.
- ١٥ - الأصول من الكافي، ج ٢، ص ٦١٨.
- ١٦ - فعلى سبيل المثال نشير إلى الخبر الذي أخرجه ابن ماجة في سننه (ج ١، ص ٤٢٨) عن أوس بن حذيفة أنه سأله أصحاب رسول الله (ص) في حياته: «كيف تخربون القرآن؟ قالوا: ثلات وثلاث وخمسة وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل»، وبيانه بناء على ماقاله الزركشي هكذا: ثلات: البقرة، وأآل عمران، والنمساء، وحسن: المائدة، والأنعام، والأعراف، والأفال، وبراءة، وسبع: يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وأبراهيم، والحجر، والتحلل، وتسع: سبحان والكهف، ومريم وطه، والأبياء، والحجّ والمؤمنون، والنور، والفرقان، وإحدى عشرة: الشعراة، والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان، وألم السجدة، والأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس، وثلاث عشرة:

بخت جوان دارد آنکه با تو قرین است

پیر نگردد که در بهشت برین است^(١٨٨)

«تَقْرِبُوا إِلَى اللَّهِ بِالطَّاعَةِ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ»^(١٨٩):

قرب خواهی گردن از طاعت مسیح

جامعگی خواهی سر از خدمت متاب^(١٩٠)

ولابد من الاشارة أيضاً إلى أن سعدي كان مع ما هو عليه من سعة في الفكر وقدرة في الخيال كلما تأثر بالقرآن والحديث وأمسك بالقلم لخلق أثر أديبي، لا يقتصر على بيان المضامين من القرآن والحديث في قوله لفظية متعددة، بل ينظم أحياناً بيته ذكر المضمون ويورده نفسه في موضوعين، ولذلك نلاحظ من هذه الناحية نوعين من التكرار في آثار سعدي وشعره:

التكرار اللغطي، مثل:

دو چيز حاصل عمرست نام نيك وشواب

وزين دو در گذری كل من عليها فان^(١٩١)

وهذا البيت اقتباس من الآية الكريمة «كل من عليها فان»^(١٩٢)، وقد وردت مرتين في مواعظ سعدي.

٢ - تكرار المضمن: كالبيتين التاليين:

گر نيايد به گوش رغبت کسى

بر رسولان پيام باشد وبس^(١٩٣)

گر بشنوی نصیحت و گر بشنوی بصدق

گفتیم وبر رسول نباشد بجز بلاغ^(١٩٤)

فهذا البيتان وردا في گلستان ومواعظ بمضمن واحد واقتباس من الآية الكريمة «ما على الرسول إلا البلاغ...»^(١٩٥) وقد اتبع هذا الأسلوب أيضاً في الإقتباس من الحديث بشكل واسع، كايزاد سعدي لمضمون الحديث المعروف «أحب للناس ماتحب لنفسك»^(١٩٦) بأساليب مختلفة في الشعر:

خويشتن را خير خواهی خير خواه خلق باش

زانکه هرگز بد نباشد نفس نيك انديش را^(١٩٧)

هر چه بر نفس خويش مپسندی

نيز بر نفس ديگري مپسند^(١٩٨)

هر بدکه به خود نمی پسندی

باکس مکن ای برادر من^(١٩٩)

چیست دانی سر دینداری ودانشمتدی

آن روادار که گر بر تو رود بیسندی^(٢٠٠)

ويجدر البحث في هذا الخصوص حول مضامين القصص والتتميلات والأمثال والأشعار العربية في شعر سعدي ونشره،

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

- سورة الحج (٢٢)، الآية ٢٩ و٣٣.
 ٤٨ - مواعظ، ص ٥٩، س ٩.
 ٤٩ - سورة مريم (١٩)، الآية ٤.
 ٥٠ - سورة الانفطار (٨٢)، الآية ٢.
 ٥١ - سورة النازعات (٧٩)، الآية ١١.
 ٥٢ - سورة المدثر (٧٤)، الآية ٩.
 ٥٣ - سورة المعارج (٧٠)، الآية ٥.
 ٥٤ - سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ١٢.
 ٥٥ - سورة يس (٣٦)، الآية ٨٠.
 ٥٦ - سورة الحج (٢٢)، الآية ٣٠.
 ٥٧ - مواعظ، ص ١٠٥، س ١٦.
 ٥٨ - ن. م، ص ١٠٧، س ٧.
 ٥٩ - ن. م، ص ٤١، س ١٧.
 ٦٠ - بوستان، باب ٤، ص ١٢٩، س ١٩.
 ٦١ - مواعظ، ص ٩٤، س ١٧.
 ٦٢ - ن. م، ص ٥، س ١٢.
 ٦٣ - گلستان، باب ٢، ص ٧٦، وأورد سعدي مثل هذا التركيب أيضاً في بيت آخر حيث يقول:
 گو نظر بازکن و خلقت تارنج بین
 ای که باور نکنی فی الشجر الأخضر نار
 (مواعظ، ص ٢٧، س ٩)
 ٦٤ - مواعظ، ص ١٠١، س ١٣.
 ٦٥ - سورة التكوير (٨١)، الآية ١.
 ٦٦ - سورة الفاطحة (١)، الآية ٢.
 ٦٧ - سورة الحاقة (٦٩)، الآية ٣٠.
 ٦٨ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٢٦.
 ٦٩ - سورة العصر (١٠٣)، الآية ١.
 ٧٠ - مواعظ، ص ٢، س ١٠.
 ٧١ - ن. م، ص ٩٧، س ٧.
 ٧٢ - ن. م، ص ١٧٨، س ١٨.
 ٧٣ - ن. م، ص ٥٣، س ٢ و ص ٥٨، س ٥.
 ٧٤ - ن. م، ص ٩٤، س ١٣.
 ٧٥ - سورة هود (١١)، الآية ٨٠.
 ٧٦ - سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٨٣.
 ٧٧ - سورة إبراهيم (١٤)، الآية ٤٧.
 ٧٨ - سورة ق (٥٠)، الآية ٣٠.
 ٧٩ - سورة يوسف (١٢)، الآية ٥٣.
 ٨٠ - مواعظ، ص ٩٩، س ١٣.
 ٨١ - ن. م، ص ١٠٤، س ١٦.
 ٨٢ - ن. م، ص ٩٣، س ٢.
 ٨٣ - بوستان، باب ٦، ص ١٦٧، س ١١.
 ٨٤ - عزليات، ص ٤٧، س ٧.
 ٨٥ - سورة البروج (٨٥)، الآية ٥.
- الصافات، وص، والزمر، وغافر، وحم السجدة، وحم عسى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحتاف، والقتال، والفتح، والمحجرات، ثم بعد ذلك حزب المفصل - وأوله سورة «ق». البرهان في علوم القرآن ج ١، ص ٢٤٧ - ٢٤٨.
 ١٧ - كليات سعدي، بوستان، ديباچه، ص ٦.
 ١٨ - مرصاد العباد من الميد والمعاد، ص ٢١. راجع في ذلك أيضاً كتاب أحاديث مثنوي، ص ١٧٢.
 ١٩ - مواعظ، ص ٥٩، س ١٢.
 ٢٠ - سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ١٢.
 ٢١ - مواعظ، ص ٣٧، س ١٨.
 ٢٢ - سورة الإنسان (٧٦)، الآية ١٨.
 ٢٣ - سورة محمد (٤٧)، الآية ١٥.
 ٢٤ - مواعظ، ص ٢٤، س ١٢.
 ٢٥ - سورة الحج (٢٢)، الآية ٦٦.
 ٢٦ - سورة العاديات (١٠٠)، الآية ٦.
 ٢٧ - مواعظ، ص ٧٧، س ٨.
 ٢٨ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٧٦.
 ٢٩ - سورة المؤمن (٤٠)، الآية ٣٩.
 ٣٠ - سورة البقرة (٢)، الآية ١٣٨.
 ٣١ - سورة التكاثر (١٠٢)، الآية ٧.
 ٣٢ - سورة التغابن (٦٤)، الآية ٩.
 ٣٣ - مواعظ، ص ١٧، س ٥.
 ٣٤ - عزليات، ص ٢٣٧.
 ٣٥ - مواعظ، ص ١٥، س ٤.
 ٣٦ - ن. م، ص ١١١، س ٦.
 ٣٧ - سورة يوسف (١٢)، الآية ٨٨.
 ٣٨ - سورة الأعراف (٧)، الآية ٥٧.
 ٣٩ - سورة الأحقاف (٤٦)، الآية ٧. راجع ذلك أيضاً المعجم المفهرس لأنفاظ القرآن الكريم، ص ٣٤٦.
 ٤٠ - سورة القصص (٢٨)، الآية ٣٦.
 ٤١ - سورة الحج (٢٢)، الآية ٢٧.
 ٤٢ - سورة السجدة (٣٢)، الآية ٨.
 ٤٣ - مواعظ، ص ٦١، س ١٢.
 ٤٤ - ن. م، ص ٤٢، س ٥.
 ٤٥ - عزليات، ص ١٠٩، س ١٩.
 ٤٦ - مواعظ، ص ٢، س ١٣.
 ٤٧ - بوستان، ديباچه، ص ٨، س ٩. حذف «ال» التعريف من أول الكلمة «بيت» ليس صحيحاً، لأن «البيت العتيق» تركيب وصفي وليس بالاضافة غير أن سعدي أورد هذه الكلمة بدون «ال» لضرورة شعرية، كيلا يختل الوزن، وقد ورد هذا التركيب الوصفي مرتين في القرآن الكريم: حيث يقول جل وعلا:
 «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلِيَوْفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»
 «وَلِكُمْ فِيهَا مَنَعْ فَإِنْ أَجْلَ مَسَمَّى ثُمَّ مَحْلَهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ».

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

- ج، ٣، ص ٢١٦.
 ١٢٤ - مواعظ، ص ٤٣، س ٦.
 ١٢٥ - بوستان، باب ٢، ص ٩٦، س ١٠.
 ١٢٦ - مواعظ، ص ١٧، س ٤.
 ١٢٧ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٥٠، فيض القديرين، ج ٤، ص ٢٣٦، كنز العمال، ج ٦، ص ٣٤٦.
 ١٢٨ - احياء علوم الدين، ج ١، ص ٢٢٥.
 ١٢٩ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٤٩، فيض القديرين، ج ٤، ص ٢٣٦.
 ١٣٠ - فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبيرات عرفانی، ص ٢١٥، وقد روی هذا الخبر مع اختلاف يسیر بالاشکال التالية:
 «الدنيا قنطرة». مجمع الأمثال، ج ١، ص ٢٧٤.
 «الأول قنطرة الآخرة»، قرۃ العین، ص ١٣.
 وروی عن الامام علي (ع) كما يلي:
 «الدنيا معبرة الآخرة». غرر الحكم ودرر الكلم، ج ١، ص ٢٠.
 وفي رواية عن عيسى (ع) أيضاً في وصف الدنيا انه قال:
 «الدنيا قنطرة فابعرواها ولا تعمرواها».
 تنبيه الخواطر ونזהة الناظر، ج ١، ص ١٤٧، احياء علوم الدين، ج ٣، ص ٢١٥.
 يقول الإمام محمد الغزالی خلال حديثه عن زوال الدنيا: «وهذه الدنيا قنطرة فمن عبر القنطرة واستغل بعمارتها ففيها زمانه». مجاني الأدب، ج ٢، ص ٢٢.
 ١٣١ - گلستان، باب ٧، ص ١٦٧، س ١١ و ١٢. ورود الحديث المذكور حرفياً في کنوز الحقائق، ج ١، ص ٣٢ - ٣٣.
 ١٣٢ - بوستان، باب ٢، ص ٩٦، س ١٠، أشير سابقاً إلى تأثر هذا البيت من الحديث النبوي.
 ١٣٣ - غزیلیات، ص ٢٠٤، س ٤، هذا البيت إشارة إلى الحديث المعروف: «حب الوطن من الإيمان» سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٦٨.
 ١٣٤ - گلستان، باب ٧، ص ١٦٩، س ١٣ و ١٤، ورد الحديث المذكور في هذا البيت نفسه في سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٧٨.
 ١٣٥ - گلستان، باب ٤، ص ١١٧.
 ١٣٦ - مواعظ، ص ٩٢، س ٨. هذا البيت مقتبس من الحديث النبوي «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء». الجامع الصغير، ج ١، ص ٧٨، فيض القديرين، ج ٢، ص ٣٢١.
 ١٣٧ - گلستان، باب ٧، ص ١٧٤، س ١٨ و ١٩.
 ١٣٨ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١٤٨، کنوز الحقائق، ج ١، ص ١١٩.
 ويقول سعدي باقتباسه من الحديث المذكور في بيت آخر:
 وجنتَاتِ عَدْنَ حَقَفَتْ بِمَكَارِهِ
 فَلَا بَدَّ مِنْ شَوْكٍ عَلَى فَنَنِ الْبَسَرِ
 (مواعظ، ص ٩٢، س ١٧).
 ١٣٩ - بوستان، باب ٧، ص ١٩٢، س ٥.
 ١٤٠ - کنوز الحقائق، ج ١، ص ١٣٢، الجامع الصغير، ج ٢، ص ١٧.
 ١٤١ - غرر الحكم ودرر الكلم، ج ٣، ص ٢١٣.
- ٨٦ - سورة الطلاق (٦٥)، الآية ١.
 ٨٧ - سورة الأعراف (٧١)، الآية ٥٤.
 ٨٨ - مواعظ ص ٩٨، س ١٣.
 ٨٩ - ن. م، ص ١٠٩، س ١٩.
 ٩٠ - بوستان، باب ٧، ص ١٨٣، س ١٢.
 ٩١ - سورة ابراهيم (١٤)، الآية ٣٣.
 ٩٢ - مواعظ، ص ٢٧، س ١٠.
 ٩٣ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٦.
 ٩٤ - غزیلیات، ص ٢٥٠، س ١٩، المصراع الأول من البيت هو: گرت باری گذر باشد نگه باجانب ماکن.
 ٩٥ - سورة المائدة (٥)، الآية ٩٩.
 ٩٦ - مواعظ، ص ١٣٣، س ١٦.
 ٩٧ - گلستان، باب ٨، ص ٢٠٧.
 ٩٨ - سورة الأنعام (٦)، الآية ١٦٠.
 ٩٩ - بوستان باب ٧، ص ٢٠٣، س ١٨.
 ١٠٠ - سورة الطلاق (٦٥)، الآية ٧.
 ١٠١ - غزیلیات، ص ١٤٧: المصراع الثاني من البيت هو: ولیکن آدمی را صبر باید.
 ١٠٢ - سورة فاطر (٣٥)، الآية ٤٣.
 ١٠٣ - مواعظ، ص ١٧٩، س ٣.
 ١٠٤ - سورة القصص (٢٨)، الآية ٧٧.
 ١٠٥ - گلستان، باب ٨، ص ١٧٧. المصراع الأول من البيت هو: خواهی که ممتع شوی از دینی و عقی.
 ١٠٦ - سورة آل عمران (٣)، الآية ٢٦.
 ١٠٧ - بوستان، باب ١٠، ص ٢٤١، س ١٥.
 ١٠٨ - سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧٨.
 ١٠٩ - گلستان، باب ٨، ص ٢٠٣.
 ١١٠ - بوستان، باب ١٠، ص ٢٤٤، س ٧.
 ١١١ - ن. م، ص ٢٤٦، س ١٧.
 ١١٢ - سورة النجم (٥٣)، الآية ٣ - ٥.
 ١١٣ - مواعظ، ص ٢، س ٨.
 ١١٤ - سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٧٢.
 ١١٥ - غزیلیات، ص ١٩٢، س ٢.
 ١١٦ - مواعظ، ص ٤٤، س ١٠ و ١١.
 ١١٧ - سورة الحجرات (٤٩)، الآية ١٠.
 ١١٨ - مواعظ، ص ٧٧، س ٦.
 ١١٩ - کنوز الحقائق، ج ٢، ص ٢٩، مع اختلاف يسیر: فيض القديرين، ج ٢، ص ٢٥٨ و ج ٤، ص ٥٤٨.
 ١٢٠ - مواعظ، ص ١٦، س ٢٠.
 ١٢١ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٣٧، فيض القديرين، ج ٤، ص ١٤٠.
 ١٢٢ - مواعظ، ص ٤، س ١٤.
 ١٢٣ - نهج البلاغة، ص ١٠٦٥، وبأشكال مختلفة: سفينة البحار، ج ١، ص ٤٦٥، التمثيل والمحاضرة، ص ٢٤٩، احياء علوم الدين،

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

- ١٤٢ - نفس المصدر، ج ٢، ص ٥٢٩.
- ١٤٣ - بوستان، باب ٤، ص ١٢٣، س ١٩.
- ١٤٤ - غر الحكم ودرر الكلم، ج ٣، ص ١٩٨.
- ١٤٥ - نفس المصدر، ج ٤، ص ٥٧٧. المصراع الثاني من البيت المذكور إشارة إلى الحديث «تكبر المرء يضعه» والأحاديث المشابهة الأخرى التي وردت في هذا الكتاب يمكن الرجوع إلى: شرح فارسي غرر ودرر أمدي، فهرست موضوعي، باب الكبر، ص ٣٤١ و ٣٤٠.
- ١٤٦ - مواعظ، ص ٣، س ٦.
- ١٤٧ - سفينية البحار، ج ٢، ص ٢٨٠.
- ١٤٨ - مواعظ، ص ١٩٢، س ١٦.
- ١٤٩ - غر الحكم، ج ٥، ص ١٦، مجمع الأمثال، ج ٢، ص ١٩٨، قرة العين، ص ١٠.
- ١٥٠ - سفينية البحار، ج ٢، ص ٦٦٨.
- ١٥١ - غزليات، ص ٢٠٤، س ٤.
- ١٥٢ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٢٠٦، فيض القدير، ج ٦، ص ٤٦٦.
- ١٥٣ - گلستان، باب ٧، ص ١٧٠، س ٤ و ٥.
- ١٥٤ - والنص الكامل للحديث: «للله دون العرش سبعون حجاباً، لون دنونا من أحدها لأحرقتنا سبعات وجه ربنا». النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٢، ص ٣٣٢.
- ١٥٥ - النص الكامل للحديث: «قال الله عز وجل: سبقت رحمتي غضبي»، كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٢٩، رجع إلى هامش ١١٩ بهذه المقالة.
- ١٥٦ - مواعظ، ص ٤٢، س ١١. يمكن الرجوع إلى نفس المصدر صفحة ١١٨، سطر ٤ أيضاً.
- ١٥٧ - ن. م، ص ١٦، س ٢٠.
- ١٥٨ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٣٧.
- ١٥٩ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٣٩، مجمع الأمثال، ج ٢، ص ١٣٦.
- ١٦٠ - گلستان، باب ٧، ص ١٧٠، س ٢ و ٣.
- ١٦١ - مواعظ، ص ١٨٩، س ١٤.
- ١٦٢ - سفينية البحار، ج ٢، ص ٣٧٨.
- ١٦٣ - گلستان، باب ٧، ص ١٦٩، س ١٤ و ١٥.
- ١٦٤ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١٣٣، سفينية البحار، ج ٢، ص ٤٣٦، ومع اختلاف يسir: كنوز الحقائق، ج ٢، ص ١٩١ - ١٩٢، فيض القدير، ج ٢، ص ٥٥١.
- ١٦٥ - كشف المحجوب، ص ٣٦٤ و ٤١٦، مرصاد العباد، ص ١٩٩، و مع اختلاف يسir: الجامع الصغير، ج ١، ص ١١٦، سفينية البحار، ج ٢، ص ٤٣٦.
- ١٦٦ - مواعظ، ص ٢٠٣، س ٤.
- ١٦٧ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٨٩.
- ١٦٨ - سفينية البحار، ج ٢، ص ٢١٤.
- ١٦٩ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١٤٨، كنوز الحقائق، ج ١، ص ١١٩.
- ١٧٠ - گلستان، باب ٣، ص ١٠٨، س ١١ و ١٢.
- ١٩٦ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١١، مع اختلاف يسir: تنبية الخواطر ونזהة النواظير، ج ١، ص ١٦٣، فيض القدير، ج ١، ص ١٧٦، تحف العقول، ص ٣٥.
- ١٩٧ - مواعظ، ص ١١٤، س ٨.
- ١٩٨ - ن. م، ص ٦٦، س ١٩.
- ١٩٩ - ن. م، ص ١٨٧، س ٦.
- ٢٠٠ - ن. م، ص ١٨٩، س ١٧.
- ١٩٦ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١١، مع اختلاف يسir: تنبية الخواطر ونזהة النواظير، ج ١، ص ١٦٣، فيض القدير، ج ١، ص ١٧٦، تحف العقول، ص ٣٥.
- ١٩٧ - مواعظ، ص ١١٤، س ٨.
- ١٩٨ - ن. م، ص ٦٦، س ١٩.
- ١٩٩ - ن. م، ص ١٨٧، س ٦.
- ٢٠٠ - ن. م، ص ١٨٩، س ١٧.
- ١٩٦ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١١، مع اختلاف يسir: تنبية الخواطر ونזהة النواظير، ج ١، ص ١٦٣، فيض القدير، ج ١، ص ١٧٦، تحف العقول، ص ٣٥.
- ١٩٧ - مواعظ، ص ١١٤، س ٨.
- ١٩٨ - ن. م، ص ٦٦، س ١٩.
- ١٩٩ - ن. م، ص ١٨٧، س ٦.
- ٢٠٠ - ن. م، ص ١٨٩، س ١٧.

فهرس المراجع العربية والفارسية

- أمدي، عبد الواحد بن محمد تيمي غر الحكم ودرر الكلم، شرح جمال الدين خوانساري، مقدمة وتصحيح وتعليق مير جلال الدين حسني ارموي، ج ٣، تهران، مؤسسة انتشارات وجایپ دانشگاه تهران، ١٣٦٠ ش.
- ابن اثير، مجید الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمد محمد الطناحي

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

- فروزانفر، بدیع الزمان. احادیث مثنوی، ج ۲، تهران، مؤسسه انتشارات امیر کبیر، ۱۳۴۷ ش.
- القرآن الکریم. کتبه عثمان طه، ط ۱۰، دمشق، دار الفجر الاسلامی، ۱۴۰۵ هـ.
- قرآن العین. به اهتمام أمین پاشا اجلالی، ج ۱، تبریز، انجمن استادان زبان و ادبیات فارسی، ۱۳۵۴ ش.
- القمي، عباس. سفينة البحار مدينة الحكم والآثار، مؤسسة انتشارات فراهانی، تهران، بلا تاریخ.
- کلیات سعدی. به اهتمام محمد علی فروغی، تهران، کتابفروشی بروخیم، ۱۳۲۰ ش.
- الكلیني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق. الأصول من الكافي، صحّحه وعلق عليه علي أكبر الغفاری، ط ۴، بيروت، دار الصعب ودار المعرفة للمطبوعات، ۱۴۰۱ هـ.
- المتّقى الهندي، علاء الدين علي المتّقى بن حسام الدين الهندي البرهان فوري. كتر العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبطه وفسّر غريبه الشيخ بکري حیّاني وصحّحه ووضع فهارسه ومفتاحه الشيخ صفوۃ السقا، ط ۵، بيروت، مؤسسة الرسالة ۱۴۰۵ هـ / ۱۹۸۵ م.
- المناوي، عبدالرؤوف. فيض القدير، ط ۲، بيروت، دار الطباعة والنشر، ۱۳۹۱ هـ / ۱۹۷۲ م.
- ——— کنوز الحقائق في حديث خير الخلاق، (طبع بهامش الجامع الصغير للسيوطی ط ۴، بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تاریخ).
- المیدانی، أبو الفضل أحمد بن محمد بن ابراهیم النیسابوری. مجمع الأمثال، حققه وفصله وضبط غرائبه وعلق حواشیه محمد محیی الدین عبدالحمید، بيروت، دار المعرفة ۱۳۷۴ هـ / ۱۹۵۵ م.
- نجم الدين رازی، ابو بکر عبد الله بن محمد بن شاهارور الأسدی. مرصاد العباد من المبدء إلى المعاد، به سعی واهتمام حسين حسینی نعمت اللہی، تهران، انتشارات سنانی، ۱۳۵۳ ش.
- هجویری، أبو الحسن علي بن عثمان الجلائی المھجوری الغزنوی. کشف المھجوب، تصحیح والتین زوکوفسکی،
- وطاهر أَحمد الزاوي، ط ۴، قم، مؤسسة اسماعيليان، ۱۳۶۴ ش.
- ابن خلگان: أبو العباس شمس الدين أَحمد بن محمد بن أبي بکر. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه وعلق حواشيه وصنع فهارسه محمد محیی الدین عبدالحمید، ط ۱، مصر مكتبة النهضة المصرية، ۱۳۶۷ هـ / ۱۹۴۸ م.
- ابن شعبة، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرامي. تحف العقول عن آل الرسول، ط ۵، بيروت، مؤسسة الأعلمی للمطبوعات، ۱۳۹۴ هـ / ۱۹۷۴ م.
- النعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ۱۳۸۱ هـ / ۱۹۶۱ م.
- المحافظ، أبو عثمان عمرو بن البحر. مائة كلمة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، شرح کمال الدين میثم بن علي بن میثم البحراني، عنی بطبعه ونشره وتصحیحه وتعليق عليه میر جلال الدین الحسینی الارموی المحدث، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۴۹ هـ / ۱۹۶۰ م.
- الرضی، أبو الحسن محمد. نهج البلاغة، ترجمة سید علی نقی فيض الاسلام، ج ۲، تهران، ۱۳۹۲ هـ / ۱۹۷۲ م.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط ۲، بيروت، دار المعرفة، ۱۳۹۱ هـ / ۱۹۷۲ م.
- سجادی، سید جعفر. فرنگ لغات واصطلاحات وتعبارات عرفانی، ج ۱، تهران، مکتبة طهوری، ۱۳۵۰ ش.
- السیوطی، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بکر. الجامع الصغير في أحادیث البشير النذیر، ط ۴، بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تاریخ.
- شیخو یسوعی، أب لویس. بحانی الأدب في حدائق العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، بلا تاریخ.
- عبدالباقي، محمد فؤاد. المعجم المفہوس لأنفاظ القرآن الکریم، القاهرة، دار الكتب المصرية، ۱۳۶۴ هـ / ۱۹۴۵ م.
- الغزالی، أبو حامد محمد بن محمد. إحياء علوم الدين، بيروت، دار الندوة الجديدة، بيروت، بلا تاریخ.

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

مقدمة لقائم انصاري، تهران، کتابخانه طهوری، ۱۳۵۸ ش / ۱۹۷۹ م.

- درام، أبو الحسن مسعود بن أبي فراس المالكي الأشترى.
تبیه الخواطر ونزعه النواضر (المعروف بمجموعة درام)، قم،
مکتبة الفقیه، بلا تاریخ.